

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

واعتبار و لا يمكن هناك تعديد ما يعتبر بها لأن كل إنسان له فى حالة منها نصيب فيقال فيها (لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب) و يقال عقب حكايتها (فاعتبروا يا أولى الأبصار) و يقال (قد كان لكم آية فى فئتين التقتا) الى قوله (ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار) و الاعتبار هو القياس بعينه كما قال ابن عباس لما سئل عن دية الأصابع فقال هي سواء و اعتبروا ذلك بالأسنان أي قيسوها بها فإن الأسنان مستوية الدية مع اختلاف المنافع فكذلك الأصابع و يقال اعتبرت الدراهم بالصنجة إذا قدرتها بها .

(النوع الثانى) الأمثال الكلية و هذه التى أشكل تسميتها أمثالا كما أشكل تسميتها قياسا حتى اعترض بعضهم قوله (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له) فقال اين المثل المضروب و كذلك إذا سمعوا قوله (و لقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل) يبقون حيارى لا يدرون ما هذه الأمثال و قد رأوا عدد ما فيه من تلك الأمثال المعينة بضعا و أربعين مثلا .

وهذه (الأمثال) تارة تكون صفات وهذه (الأمثال) تارة تكون صفات وتارة تكون أقيسة فإذا كانت أقيسة فلا بد فيها من خبرين هما قضيتان و حكمان و انه لا بد أن يكون احدهما كليا لأن الأخبار التى هي القضايا لما انقسمت الى معينة و مطلقة و كليه و جزئية و كل من ذلك انقسم الى خبر عن اثبات